

زاد المسير في علم التفسير

قال مقاتل لولا فضل ابي عليك حيث بين لك أمر طعمة وحولك بالقرآن عن تصديق الخائن لهمت طائفة منهم أن يضلوك قال الفراء والمعنى لقد همت .

فان قيل كيف قال ولولا فضل ابي عليك ورحمته لهمت طائفة وقد همت باضلاله فالجواب أنه لولا فضل ابي عليك ورحمته لظهر تأثير ما هموا به فأما الطائفة فعلي رواية ابن السائب عن ابن عباس قوم طعمة وعلى رواية الضحاك وقد ثقيف .

وفي الإضلال قولان أحدهما التخطئة في الحكم والثاني الاستزلال عن الحق .

قال الزجاج وما يضلون إلا أنفسهم لأنهم يعملون عمل الصالين فيرجع الضلال إليهم فأما الكتاب فهو القرآن .

وفي الحكمة ثلاثة أقوال .

أحدها القضاء بالوحي قاله ابن عباس والثاني الحلال والحرام قاله مقاتل والثالث بيان ما في الكتاب وإلهام الصواب وإلقاء صحة الجواب في الروع قاله أبو سليمان الدمشقي وفي قوله وعلمك ما لم تكن تعلم ثلاثة أقوال .

أحدها أنه الشرع قاله ابن عباس ومقاتل والثاني أخبار الأولين والآخرين قاله أبو سليمان والثالث الكتاب والحكمة ذكره الماوردي .

وفي قوله وكان فضل ابي عليك عظيما ثلاثة اقوال .

أحدها أنه المنة بالإيمان والثاني المنة بالنبوة هذان عن ابن عباس .

والثالث أن عام في جميع الفضل الذي خصه ابي به قاله أبو سليمان لا خير في كثير من

نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات ابي فسوف نؤتيه أجرا عظيما